التربية الفنية
في ظل النظام التعليمي الموحد للمرحلة الثانوية في الكويت

إعـــــداد
د / عبدالله عيسى الحداد
أستاذ مشارك كلية التربية الأساسية - الكويت

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
العدد الخامس عشر – سبتمبر ٢٠٠٩

التربية الفنية
في ظل النظام التعليمي الموحد للمرحلة الثانوية في الكويت

إعـــداد

د / عبدالله عيسى الحداد

المقدمة :

أن وضع مادة التربية الفنية وبالتحديد الزمن الممنوح لمادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت ، ومرت بعدة متغيرات جعلتها تنتقل من حالة الرخاء التعليمي إلى العسر الأدائي . فنظام التعليم العام عموماً لم يقدم ما هو جديد وحديث لماهية التربية الفنية كما يجب ، حيث أن تقلباتها الغير مدروسة على مدى الأربعين سنة الماضية لم تقدم لها المساحة الكافية لإبراز مدى أهميتها للإنسان الكويتي. فهي لم تخدم بشكل واضح من خلال عمليات التطوير أو الأهمال المستمر من القائمين عليها ، أو التطبيقات الخاطئة في حقل الممارسة الفعلية إلى أخره من هذه الأمور التى أثرت وأستمر تأثيرها الغير مجدي إلى وقتنا الحاضر.

أن تعليم الفنون أمر ضروري لتربية النشء والبالغين، ومعظم دول العالم الذين سبقونا بالعلم والتربية لديهم تعليم الفن بأنواعه وأساليبه المختلفة أمر لا بد منه وقد سنت له القوانين المنظمة لتطبيقاته من دور الحضانة ورياض الأطفال، ومن ثم التعليم الأساسي والمتوسط والثانوي، وحتى التعليم الجامعي، واشترطت التطوير المستمر والتحديث لما يواكب روح العصر ومدخلاته ومخرجاته.

ان بناء الإنسان هو الهدف الأسمى لدى الشعوب التى تعمل على تنميته ويعتبر غاية ينظر إليها المجتمعات التى ترنو إلى العلا والسمو ، فالإنسان لكي يحيا ويحيي من حوله يجب أن يربي حواسه ومشاعره وأحاسيسه . فمن غيرهم لا يصبح إنسان ، ولكن يتحول إلى آلة. وهذا ما لا يريده القائمين على المجتمع الكويتي وعلى نهضته، فالعلم واكتساب المعرفة لا تتأتى عن طريق الجمود وحشو المعلومات ، ولكن عن طريق ترطيب المشاعر والأحاسيس ، فعلاقات الإنسان الاجتماعية هي ما تبقي المجتمع مترابط والمشاعر الروحية لا تقوى إلا بتربية المشاعر لكي تؤكد أواصر العلاقة بين الخالق والمخلوق.

مشكلة البحث :

ظل الاعتقاد السائد بأن تعليم الفن أو الفنون عموماً ليست بالشيء الضروري الذي تسعى إليه الدول والمجتمعات على الأقل في منطقتنا المحدودة، والتى ترى بأن العلم ما هو إلا معلومات ومعرفة يسعى إليها القائمون على التعليم في تلك الدول ، بحيث يقوم المتعلم بحفظ تلك المعلومات

ويتلقاها من معلميه ، ثم يقوم بسردها بغرض الاختبار دون أدني استفادة في حياة المتعلم العامة وسلوكه في مجتمعه .

ينعم الإنسان مهما كان صغيراً أو كبيراً ، بحس فني ومواهب فنية تبدو للأخرين أما مقبولة أو مرفوضة بالغريزة أو بالفطرة وترتقي بالتدريب والمعرفة والتعلم . أن اختبار الحس الفني والمواهب الفنية أساسي في إدراك المرؤ ذاته ومحيطه، ويتم هذا الاختبار بالتعبير الجمالي عن المدركات والعواطف ونقل المعاني والمشاعر والأحاسيس إلى الأخرين بواسطة الأشكال أو الحركات أو الأصوات أو الألفاظ وعن طريق العمل الذي يتميز بالحرفية والمهارة، ويعبر الفن عن ذات الفرد وبيئته ويمثل ، أحد أوجه التسجيل الوثائقي لثقافة مجتمع ما وتميزه.

أن تجريب و ممارسة القدرات الفنية يولد عند الإنسان نوع من المتعة والانسجام الروحي والحسي وعاطفة وإثارة نفسية تدعم فاعلية الفنون في التربية، وإن الممارسة المبنية على منهج محدد لتنمية القدرات الفنية تسير بالمتعلم إلى نمو متماسك لمختلف جوانب الشخصية وإلى اندماج المعارف المكتسبة بالامكانيات الذاتية.

تكتسب الفنون دوراً مهماً في خطة نهوض تربوي تهتم بتنمية المتعلم كفرد و كعضو ايجابي في المجتمع، والمقصود بتعليم الفنون هو التوسع في ثقافة المتعلم وتنمية قدراته على التعبير والمساهمة في تحقيق تكامل تكوينه العقلي والنفسي والسلوكي والاجتماعي بغية الوصول إلى تناغم بين المعرفة المجردة والتجربة الحياتية، ومن جهة أخرى بين إدراك الذات والوعي الاجتماعي من جهة أخرى. وكل هذا يعتمد على توجهات عامة لتعلم الفنون في أي برامج أو أنظمة تعلم وهي كالأتي:

١) الممارسة التي توفر للمتعلم فرصاً كافية للابتكار الفني والإنتاج.
٢) ديناميكية العمل الجماعي الذي يمنح المتعلم التأثير والتأثر في إطار نشاط فني جماعي.
٣) الاهتمام بالتراث الذي يتيح للمتعلم إمكانية تجديد الروابط وتطويرها فنياً بينه وبين معرفتة بالمعلومات وضرورة الثقافة.

لهذا نلاحظ بأن النظام الدراسي الموحد لا يمنح المتعلم الفرصة كاملة لتعلم الفنون ومن ثم تؤثر على أحاسيس وانفعالات وسلوك المتعلم كونه لم يستكمل ما بدءه في دراسته وتعلمه من مرحلة التعليم الأساسي، لهذا تركز الدراسة على البحث في أهمية استمرار دراسة وتعلم الفنون التشكيلية بخبرات تصاعدية تكميلية لتنمية الذاتية لدى المتعلم وتساعده على تفهم طبيعة حياته المعاصرة بما يتواكب ومستحدثات وثقافة العصر، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

١) هل النظام التعليمي الموحد في المرحلة الثانوية ، يحقق اكتشاف قدرات المتعلم وتنميتها واختبارها من خلال التعبير الفني في نشاط يجمع بين العمل والتعلم والمتعة.
٢) هل النظام التعليمي الموحد في المرحلة الثانوية ، يؤكد على مبدأ الإسهام في تكامل شخصية المتعلم على الصعيد الذهني والنفسي والسلوكي والاجتماعي ، يعمل على ربط التصور بالابتكار والإدراك فعلياً.

٣) هل النظام التعليمي الموحد في المرحلة الثانوية ، يؤكد على ممارسة الفن كحاجة فردية واجتماعية.

٤) هل النظام التعليمي الموحد في المرحلة التعليمية الثانوية، يحقق عملية التواصل بين الذات والمعرفة والتجربة الحياتية في ممارسة جمالية معبرة عن رغبات المجتمع في التطور و الارتقاء.

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على البناء المنهجي الحالي للتعليم وتوزيع المساحة بعدالة بين المواد الدراسية ذات الطابع التعبيري والمؤثرة على سلوكيات الأنسان وعلى ما يكتسبه من علوم تساعده على تحسين سبل معيشته بما يضمن تكامل متوازن في شخصيته وعلي اكتشاف أقصى قدرات المتعلم وتنميتها بما هو ملائم ، وعلى التأكيد على حاجة المتعلم إلى الفن كضرورة حياتية وشخصية تساعده على ممارسة حياته الأجتماعية.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من حيث كون الأنظمة التعليمية المعاصرة تسعى إلى الاهتمام بشخصية المتعلم وبنائها على نحو متكامل ومتوازن وسليم، بحيث يؤدي إلى جعل المتعلم يطور شخصيته المستقلة ، وعلى ضوء الإجابة على تساؤلات الدراسة يمكن معرفة مدى مناسبة النظام التعليمي الموحد في المرحلة الثانوية، من خلال مخرجاته وبالتحديد ما يخص التربية الفنية وموقعها في النظام التعليمي في المرحلة الثانوية.

أن محاولة فهم العلاقة بين تنمية شخصية متكاملة للمتعلم في ظل النظام التعليمي الموحد يمكن أن تساعدنا في الكشف عن جوانب القصور في بناء النظام التعليمي ومن ثم وضع مقترحات وتوصيات مناسبة لها.

فروض الدراسة :

تسعى الدراسة إلى التحقق من صحة الفرضيات التالية:

١. نظام التعليم الموحد يساعد المتعلم على تحقيق اكتشاف قدراته وتنميتها واختبارها.

٢. نظام التعليم الموحد يسهم في تكامل شخصية المتعلم في الجوانب (الذهنية ، والنفسية ، والسلوكية ، والاجتماعية).

٣. يعمل النظام التعليمي الموحد على ربط تصور المتعلم بالإبتكار والإدراك فعلياً.

تعريف المصطلحات :

١- نظام التعليم الموحد:

هو نظام يجمع ما بين نظامين (نظام المقررات ونظام الفصلين) وهو محاولة لتطوير التعليم في الكويت . فقد قام القائمون على التعليم بتقسيم المراحل التعليمية إلى خمس مستويات في الابتدائية وأربع مستويات في المتوسطة وثلاث مستويات في التعليم الثانوي ، وبناءاً على نتائج

اجتماعاتهم تم جمع ايجابيات النظامين وابتداع نظام جديد يساعد الطالب في دراسته، وبناءاً على النتائج التي توصلوا إليها بأن هذا النظام سيكسب المتعلم مميزات أعمق تمكنه وتساعده على النجاح في الحياة العملية بشكل أكبر ومن ناحية أخرى يضفي مسحة حضارية مهمة على الكويت بأنها مميزة في عملية التطوير للعملية التعليمية ، مما يرفع من شأن الدولة والمجتمع في مجال التطور والتحديث، وهذا ما جعل أولياء الأمور يعترضون على النظام لأنه من وجهة نظرهم نظام متعب جداً و لا يساعد الطالب على التطور بل يرميه بين صعوبات المواد الدراسية وجمودها وكثرتها.

٢- نظام المقررات:

هو أسلوب متكامل في تنظيم الدراسة على أساس ترجمة المنهج إلى مقررات دراسية، وتقسيم العام الدراسي إلى عدد من الفصول الدراسية، ويستخدم أسلوب تقييمي يتصف بالتنوع والشمول والاستمرار وذلك مقابل التنظيم التقليدي للدراسة على أساس العام الدراسي الكامل والمواد والسنوات والصفوف الدراسية، ونظام التقييم الذي عادة ما يركز على التقييم الختامي في أخر العام الدراسي. وكذلك يطلق عليه نظام الساعات المعتمدة ، وهو أسلوب في تنظيم الخطط الدراسية بالتعليم الثانوي يقوم على مبدأ حرية الاختيار، ومتطلبات التخرج ومنح قيمة لكل مقرر دراسي من مقررات الخطة الدراسية (يوسف عبدالمعطي ،١٩٨٨).

٣- نظام الفصلين الدراسيين:

هو عبارة عن تقسيم العام الدراسي إلى فصلين دراسيين متساويين ، مع توزيع النهاية الكبرى بحسب اللوائح لكل مجال دراسي بالتساوي: خمسون بالمائة من الدرجة للفصل الدراسي الأول ، وخمسون بالمائة من الدرجة للفصل الدراسي الثاني، والنهاية الكبرى للمادة الدراسية مائة درجة والصغرى خمسون درجة، وتتكون درجة المجال العلمي في الدراسي من الأعمال اليومية الفصلية، خمسون بالمائة بالإضافة إلى امتحان نهاية الفصل الدراسي خمسون بالمائة، ودرجة نهاية العام الدراسي هي مجموع درجتي الفصلين الدراسيين. (وزارة التربية ١٩٩٧)

محدودية الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة من حيث أنها اجريت على النظام التعليمي العام وخصوصاً في المرحلة الثانوية بدولة الكويت والمدارس التي يطبق عليها النظام التعليمي الموحد ، وما يتوصل إليه من نتائج في حالة القبول أو الرفض موضحاً الأسباب التي أدت إلى ذلك.

الإطار النظري للدراسة :

يستقطب التعليم الثانوي الكثير من الآمال والطموحات ، وفي نفس الوقت الانتقادات التي تستثيرها مختلف أنواع التعليم النظامي. فهو من جهة يرى فيه الكثير من أولياء الأمور والطلاب أنه المدخل إلى التطور الاجتماعي والاقتصادي، والبعض الأخر يتهمه بعدم المساواة والعدالة ويفتقر إلى أبسط جوانب الانفتاحعلى العالم المعاصر أو الفشل في إعداد الشباب للتعليم العالي أو التجهيز لسوق العمل.

علاوة على ذلك فالمواد التي تدرس في التعليم الثانوي غير ملائمة وانه لا يمنح الفرصة لاكتساب المواقف والقيم.

وإذا أردنا أن يكون التعليم مستمر مدى الحياة يجب علينا إعادة النظر في التعليم الثانوي من حيث المضمون والتنظيم معاً. (تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن٢١ – ١٩٩٩)

ذكر تقرر اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين التابعة لليونسكو ،" إننا نجتاز اليوم مرحلة من التاريخ يشهد فيها العالم بأكمله تجديدات علمية وتكنولوجية رئيسية وتغيرات في المجالات الاقتصادية والسياسية، وتحولات في البنى الديمجرافية والاجتماعية. و هذه التقلبات التي ستتسارع في المستقبل بلاشك سوف تؤدي إلى توترات حادة لا سيما في أوساط التعليم التي ستعين عليها تلبية الاحتياجات المتزايدة، ومواجهة التحديات الجديدة في عالم يشهد تحويلاً سريعاً. ولكي يتسنى لنا الوفاء بمتطلبات عصرنا سيتعين علينا أن نبدي ملكتنا الإبداعية وشجاعتنا، وتصميمنا على اجراء تغييرات حقيقية، وعزمنا على اثبات قدرتنا على الاضطلاع بالمهام التي تنتظرنا.

ومن أجل مواجهة هذا الوضع، يجب أن تهدف الخطط الوطنية والدولية الخاصة باصلاح التعليم إلى ما هو أبعد من التخطيط الجيد، والتخصيص الرشيد للموارد المالية ، فالسياسات الاصلاحية يجب أن تستهدف تحقيق الامتياز في مجال التعليم".

(ص١٦٩ - تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن٢١ – ١٩٩٩)

يجب الحرص على إعداد برنامج تعليمي يكون أكثر ثراء، وويتناسب مع مواهب جميع التلاميذ واحتياجاتهم المتنوعة. ويتعين أن يتاح لكل تلميذ تحقيق قدراته الذاتية، وتنمية مواهبه الشخصية، ورعايتها كما أن من المهم أن يتلقى المعلمون مزيداً من التدريب. .

وذكرت وثيقة التعليم الثانوي في دولة الكويت بأن " المدرسة الثانوية مطالبة بتوفير المناخ المرن الملائم لنمو المتعلم نمواً سليماً باعتبارها المؤسسة التربوية التي أوكل إليها المجتمع مهمة إعداد أجياله للمشاركة في مسيرة تنميته بالطريقة التي يراها ويرتضيها ويقرها. ولهذا، فمهمة المدرسة الثانوية هي التأثير المنظم على سلوك طلابها، وإعدادهم اجتماعياً ونفسياً، للمشاركة الإيجابية الفاعلة في تقدم المجتمع... ومن هنا، كانت خطورة هذه المرحلة التعليمية، لأنها مرحلة تدرج و انتقال بين مرحلة التعليم الأساسي، والمراحل الأخرى متعددة المساقات في الاختيار، سواء أكانت تعليماً جامعياً، أم عالياً، أم خوض غمار الحياة ذاتها".(وزارة التربية – مكتب وكيل الوزارة)

وكذلك ذكر بمفهوم فلسفة التعليم الجديدة في هذه المرحلة بأن،" ترتكز الفلسفة التربوية للتعليم الثانوي الجديد على قاعدة من الفكر والتجارب التي تقود الواقع الميداني وممارساته، وبالتالي تستقي منه المعايير التي يتم من خلالها الاختيار والتفضيل بين البدائل المطروحة لتطوير هذا النظام نحو المستقبل التي تستشرفه الكويت لأجيالها، والذي ينبغي أن يأخذ بالحسبان الظروف المحلية والتجارب العالمية التي تتناغم مع المجتمع الكويتي، وتستشعر ذاتيته الثقافية ، مع الاستجابة الداعية لتطور علوم التربية، وتستجيب للمهارات التي تتطلبها سوق العمل ، وتتواءم مع احتياجات

أجيال متلاحقة تتدفق في نمو سكاني تلتزم الدولة بتعليم أفراده، وينص عليه ميثاقها الدستوري. وعلى ذلك، فأنه يمكن إيجاز المنطلقات الأساسية لمرتكزات الفلسفة التربوية التي تشتق منها الأهداف التربوية بعامة، وأهداف التعليم الثانوي بخاصة فيما يلي: - العقيدة الإسلامية بمنهجها الشامل للإنسان والكون والحياة. - العروبة بتراثها وقضاياها المعاصرة وآمالها واتجاهاتها نحو المستقبل. - تكامل السياسات الاجتماعية والاقتصادية ومطالب التنمية . - اتجاهات العصر ومقتضياته حاضراً ومستقبلاً فيما يتفق وأصول الثقافة العربية والإسلامية، والحفاظ على الهوية. - حاجات الفرد وخصائص نموه.

ذكر في قائمة الأهداف للمرحلة الثانوية في الكويت ،" (الهدف ٨) تنمية المهارات والميول والقدرات الخاصة مع إكساب الطالب حس التذوق الفني". فكيف يكون تحقيق ذلك في ظل النظام التعليمي الموحد ؟ أن تحقيق هذا الهدف يحتاج من العمل الكثير كما جاء في الكثير من الدراسات التي تمت بهذا الموضوع .

للإجابة على الفرضية الأولى : نظام التعليم الموحد يساعد المتعلم على تحقيق اكتشاف قدراته وتنميتها واختبارها

سوف نرصد ما كتب حول النظام التعليمي الموحد من خلال أراء مختلفة كتبت حول النظام . أن المجتمع الكويتي تعود عند طرح أو تطبيق أي نظام تعليمي يعي تماماً أن هناك سلبيات وايجابيات ومعرفة هذه السلبيات يستلزم تطبيق النظام والأخذ به حتى تظهر لنا بشكل لا يقبل للشك ، ويتم معالجتها مباشرة . . . وأجمعت الآراء الشعبية في المجتمع الكويتي على أن أحد أكبر سلبيات النظام الموحد هو الأخذ بالنظام التراكمي وهو الذي يحتوي على القسيمة التالية:

- السنة الأولى يؤخذ ٥٪ من الدرجات.
- السنة الثانية يؤخذ ٥٠٪ من الدرجات.
- والسنة الأخيرة يؤخذ ٤٥٪ من الدرجات.

ومن وجهة نظر الطلاب قد يتم تغيير المنهج الدراسي إلى الأصعب وليس المساير لمتطلبات العصر ، وإلغاء فترة الدراسة الصيفية واقتراح دور ثاني عوضاً عن ذلك، وهو ما يراه البعض مشكلة كان يعاني منها نظام المقررات وما كان يراه الطالب بأنه حبل نجاة يمكنه من اجتياز السنوات الدراسية بسهولة ويسر. وأبدى وزير التربية في الأعوام السابقة لإقرار هذا النظام بأن الوزارة على استعداد لمعالجة أي مشكلة تطرأ على أثر تطبيق النظام الموحد الجديد . . . وهو أكد على وجود كذلك ثغرات في النظام وهذا شيء طبيعي يحدث في أغلب دول العالم مهما اختلف نوعه (تعليمي – سياسي – اقتصادي - . . . . الخ) . أما عن الايجابيات فحسب آراء رجال التعليم كثيرة إذ أن أساس هذا النظام هو الجمع بين ايجابيات النظامين وتشكيل نظام ثالث أمثر سهولة ويسر من وجهة نظرهم وأكثر تعقيداً من وجهة نظر الطلاب . . . وهذا ما استنتج من خلال آراء الطلاب وأولياء أمورهم ، الذين أجمعوا على رأي شخصي بفشل هذا النظام وهذا يعتبر مشكلة شخصية .

ولكن من وجهة نظر الباحث العلمية ، أن تغيير المناهج والنظم الدراسية خطوة بناءة وتسير في صالح الطالب والمجتمع ككل ، فليس من المعقول أن تبقى المناهج والأنظمة التعليمية كما هي ويدرس جميع أجيال الدولة نفس المناهج منذ فترة ليست بالقصيرة ، فالدولة تتطور والزمن يتطور والأجدى أن يتطور التعليم معه. كما إضافة بعض المواد الدراسية الجديدة هي خطوة نحو ربط الطالب بالعالم الخارجي.

فوزارة التربية في تعريفها للنظام التعليمي الجديد للمرحلة الثانوية في الكويت (موقع وزارة التربية الكويتية،٢٠٠٣) وضحت وجهة نظرها حول النظام، حيث " أن تحديدات العصر العلمية والتقنية وأهمية تشخيص مشكلات الواقع وتحليلها واستشراف انعكاساتها المستقبلية في عالمنا المتغير المتسارع الخطوات فرضت جدية النظر في نظامنا التربوي الحالي، وضرورة تبني نظام تربوي مطور يواكب تقدم الركب الإنساني في حاضره، ويكون قادراً على مواجهة التحديات المستقبلية معتمداً على أفراد أسوياء يتمتعون بتكامل جسماني، وعقلي، ونفسي ، وخلقي كما جاء بالهدف الشامل للتربية بدولة الكويت " . (موقع وزارة التربية الكتروني ٢٠٠٣)

ولكن مراجعة الهدف الشامل للتربية في دولة الكويت " أصبحت التربية في الكويت وستظل جزءاً من كينونة الإنسان الكويتي الذي يسعى إلى تحقيق ذاته كإنسان، ومن حقه أن تهيأ له الفرصة لذلك، مع ارتباط أهداف هذه التربية ونتائجها بمطالب المجتمع، بما يضمن فاعليتها في تحقيق تقدمه ورفاهيته، بما يتوافق مع طبيعته، وطبيعة العصر، ومطالب نمو المتعلمين وخلصائهم، والاتجاهات التربوية المعاصرة، وما تسفر عنه الدراسات العلمية، والتربية المستدامة، في إطار من الالتزام بالأصالة، والأخذ بالتقنية، والتنوع في المسارات، وترتيب الأولويات للوصول إلى النسق الأفضل. ومن هنا يأتي الهدف الشامل كالأتي: ((**تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الأفراد على النمو الشامل المتكامل روحياً، وخلقياً، وفكرياً، واجتماعياً، وجسمانياً إلى أقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكانياتهم، في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته وآماله، و في ضوء مبادئ الإسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة بما يكفل التوازن بين تحقيق الأفراد لذواتهم وإعدادهم للمشاركة البناء في تقدم المجتمع الكويتي بخاصة والمجتمع العربي والعالمي بعامة**)).

فلو دقيقنا في صياغة الهدف الشامل بأسلوب علمي للاحظنا التوازن في الجوانب التي ركز عليها الهدف في عملية التربية والتعليم وهي (**النمو الشامل: روحياً ، وخلقياً، وفكرياً، واجتماعياً، وجسمانياً، إلى أقصى ما تسمح به استعدادات المتعلم وإمكانياته**)._فالهدف الشامل ركز على خمسة جوانب ينمو فيها المتعلم، ولكن في تعريف وزارة التربية لمفهوم النظام الموحد ركز على أربع جوانب هي " جسمانية ، عقلية ، نفسية، وخلقية" .

الجوانب الجسمانية هي:

هدف اجتماعي تربوي مناسب بمعنى أن المدرسة أو النظام التعليمي يجب أن يلعب دوراً بالاشتراك مع الجوانب الأخرى ذات العلاقة بالمتعلمين من أجل تحقيق الهدف. ومكن أجل بناء الصحة الجيدة والعادات التي تضمن السلامة في الفرد والمجتمع، وينبغي معرفة تطور النمو خلال

فترة الدراسة (المرحلة الثانوية) من أجل وضع العادات والمهارات الحركية الملائمة الواجب بناؤها في كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة.

الجانب العقلي والذهنية هو:

موضع اهتمام دائم من كبراء المخططين لبناء النظم التعليمية والمناهج، فأن الغرض الأساسي للتعليم الرسمي أعتبر في أوقات كثيرة هو تدريب العقول، ومن المؤكد لا يختلف أحد على أن النظام التعليمي يجب أن يهتم بما فيها التركيبيات العقلية للإدراك الحسي من عمليات لأن معرفة علاقات الإدراك الحسي، كيف يدرك المتعلم ويفهم بيئته؟ وكيف يكُون الأفكار ؟ وكيف تبني نماذج التصنيفات المعنوية؟ وكيف يتم ربطها بما هو قائم في المجتمع ؟ بالإضافة إلى معرفة بعض الأنواع الأخرى من السلوكيات كاهتمام المتعلم وانتباهه وتطلعاته في بعدي المكان والزمان وبشكل خاص بالنسبة لتكوين الأفكار والمفاهيم . أن تنمية التفكير المنطقي وتحكيم العقل يمثل مجالاً مهماً، إذ من الأهمية أن يتعلم المتعلم عملية الربط بين الأثر والسبب، وكيفية الاتصال بالآخرين وكيف يحل مشكلاته وكيف يصدر أحكامه وكيف تتكون لديه القدرة على التفكير النقدي، كما أن هناك أنواعاً خاصة للعمل الذهني مرتبطة بصيغ التفكير اللغوي والعملية الجمالية والتقنية مما يستوجب فهمها . (إبراهيم مهدي ،ص٧٢- ٢٠٠٠).

الجوانب النفسية:

من المطالب الأساسية للفرد في مرحلة المراهقة أن يحقق هويته بجوانبها العلمية والنفسية والاجتماعية عن طريق الأدوار الملائمة له.

وأهم هذه المطالب هي درجة تقبل المجتمع حيث يساعد هذا التقبل في التكوين الصحيح للشخصية وتظل المدرسة ونظامها التعليمي بذلك البوابة الرئيسية وأهم أثر في حياة الطالب، ولا يتحقق النمو والتكيف الاجتماعي للطلبة دون الدخول إلى معترك الحياة وتفاعله مع أقرانه . وهذا عن طريق تلبية حاجات ضرورية مثل : الحاجة إلى التقبل من الأخرين وهي من أهم الحاجات النفسية وكذلك الاجتماعية التي يسعى الطالب إلى تحقيقها ، والحاجة إلى الأمان ، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي ، وكذلك الحاجة إلى التفوق والنجاح وهي حاجة تجعله يثق في نفسه وفي قدراته. وكذلك الحاجة على تأكيد الذات وأنه قادر وكفء على ذلك والتعبير عن نفسه في حدود قدراته وإمكانياته، والحاجة إلى الحرية والاستقلالية بما يجعله متحملاً للمسئولية كاملةً. وهو كذلك في حاجة إلى البحث والاستطلاع .

أن نتيجة التعليم الحتمية هي العمليات الفكرية الناتجة عن دراسة أي فرع من فروع المعرفة ، وليست المعلومات المتراكمة نتيجة لدراسة ذلك الفرع (المادة أو المقرر) . لأن مثل هذه المفاهيم تحمل مدلولات مستقبلية في غاية الأهمية إننا نحتاج التفكير في البحث عن مصادر المعلومات، كما نحتاجه في المعلومات اللازمة للمواقف، واستخدام هذه المعلومات في معالجة المشكلات على أفضل وجه ممكن.

أن إعداد طالب للعيش في مجتمع سريع التغير، يتطلب من المهتمين بالتربية أن يساعدوه على التكيف مع هذا المجتمع من خلال إتاحة الفرص أمامه وتدريبه على حل المشاكل التي تواجهه بنفسه، ويمكن تحقيق ذلك إذا احترمنا طريقة تفكيره وكشفنا عن طاقاته الكامنة، من خلال توجيهها إلى الطريق التي تجعل هذا الطالب يصبح قادراً على حل المشاكل التي يواجهها أو يفكر في أساليب حلها.

للإجابة على الفرضية الثانية : نظام التعليم الموحد يسهم في تكامل شخصية المتعلم في الجوانب (الذهنية ، والنفسية ، والسلوكية ، والاجتماعية).

نظام التعليم الموحد جاء بوثيقته الأهداف التالية:

١. التأكيد على الهوية الثقافية الوطنية والعربية والإسلامية دون تعصب يرفض تطور الفكر العالمي.
٢. إعداد المتعلم القادر على الابتكار والتجديد.
٣. ترسيخ القيم الدينية والسلوكية في نفوس المتعلم
٤. إعداد المتعلم لمواصلة تعليمه العالي والجامعي
٥. ربط حاجات المجتمع بمخرجات التعليم.
٦. يدرك المتعلم ما له من حقوق وما عليه من واجبات.
٧. الاهتمام برعاية الطلبة الفائقين مع ثقل مواهبهم.
٨. إكساب الطلبة المفاهيم العملية الإنسانية في حياة هذا العصر لتسخيرها لخدمة المجتمع.

وكذلك يحث هذا النظام على تنمية وإكساب القدرات التالية :

١. التأكيد على الهوية الثقافية الوطنية والعربية والإسلامية دون تعصب يرفض تطور الفكر العالمي.
٢. إعداد المتعلم القادر على الابتكار والتجديد.
٣. ترسيخ القيم الدينية والسلوكية في نفوس المتعلم.
٤. إعداد المتعلم لمواصلة تعليمه العالي والجامعي.
٥. ربط حاجات المجتمع بمخرجات التعليم.
٦. يدرك المتعلم ما له من حقوق وما عليه من واجبات.
٧. الاهتمام برعاية الطلبة الفائقين مع ثقل مواهبهم.
٨. إكساب الطلبة المفاهيم العملية الإنسانية في حياة هذا العصر لتسخيرها لخدمة المجتمع.

أن مراجعة الأهداف والقدرات التي يكسبها النظام لطالب النظام الموحد ليس بها ملامح محددة لتنمية الجوانب الذهنية ، والنفسية ، والسلوكية ، والاجتماعية ، ولكنها توحي إلى أشياء عامة وليست دقيقة في هذا الجانب.

أن متعلم المرحلة الثانوية له خصوصية في مجال التعليم والتربية فطالب هذه المرحلة يتراح عمره الزمني من الخامسة عشر وحتى الثامنة عشر وهي تعتبر مرحلة مراهقة متوسطة ، ولها بعض السمات والخصائص التي تظهر في هذه المرحلة وتتصل بالقدرات الجسمية والقدرات الذهنية والقدرات العاطفية . . . فإذا لم يعمل لها حسابات تنميها وتعدل من سلوك المراهق وإلا سوف يحيد

عن الطريق الصواب ، وهذه الجوانب يدخل في حياكتها ونسيجها المواد ذات الطابع الشعوري والحسي واخاص بتهذيب الإنفعالات مضافاً إليها صقل البنية الجسمانية بصوانب صحية خاصة وجوانب سلوكية مقننة يتربى عليها المراهق .

دور النظام التعليمي تجاه تربية طالب المرحلة الثانوية لا يختلف عن المرحلة المتوسطة ولكنه امتداداً لها . . . **ففي مجال النمو الجسماني**:

١. أعداد برامج تربوية مخصصة لإعداد الطلاب لمرحلة النضج الجسمي والتغيرات الجسمية توضح معناها والفروق الفردية منها وتعقلها والتوافق معها.
٢. استثمار طاقة الطالب في أوجه النشاطات الرياضية والثقافية والعلمية والاجتماعية داخل المدرسة.

أما من ناحية الجانب الإنفعالي فهو:

١. مساعدة الطالب على التخلص من الاستغراق الزائد في أحلام ليقظة.
٢. تنمية الثقة بالنفس لتهذيب الانفعالات وتحقيق مستوي جيد من التوافق الانفعالي السوي.
٣. مساعدة الطالب في تحديد فلسفة ناجحة في الحياة وهنا يلعب الدين دوراً هاماً حيث يوفر للفرد حلولاً جذرية لا يشوبها الشك لكل ما يواجه الفرد من تساؤلات، وهذا يوفر الوقت والجهد على الطالب وبجنبه الأخطاء أثناء عملية البحث من أجل الانتماء واختيار الأفضل من الأفكار.

أما من الجانب التربوي فهو:

١. تشجيع صفة القيادة واستغلال ميول الطالب في تنمية شخصيته.
٢. تشجيع الحوار بين المعلم والطالب ومناقشة المشكلات والموضوعات التي تسهم الطالب.
٣. ترسيخ القيم الروحية والخلفية والمعايير السلوكية التي تساعد الطالب على الانسجام مع المجتمع متمثلاً في فتح أبواب الثقافة والنشاطات المكتبية والتركيز على نماذج من الشخصيات الإسلامية التي تفرز هذا الجانب.
٤. إشراك الطالب في النشاطات الاجتماعية والرياضية.
٥. احترام وجهات نظر الطالب وتقبلها ومناقشتها معه لتعديل مفاهيمه الخاطئة وتدعيم السليم منها.
٦. العمل على استثارة قدرات المراهق العقلية وتدريبهم على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير ما ينمي ذلك لديهم القدرة على التجديد والابتكار.

إذن بمقارنة بسيطة نرى بأن ما جاء في أهداف النظام لا يرقي لما هو مطلوب منا تجاه طالب المرحلة الثانوية ، فقد ذكر في الجانب الأول تشجيع القيادة وميول الطالب في تنمية شخصيته ، والنظام لا يمنح الطالب فرصة للتعبير عن ذاته حيث أنه مطالب بعدة أساسيات يجب أن ينتهي منها لذلك ليس هناك فسحة لمشاعرة وميوله وأحاسيسه فالنظام يرده طالب علم (علوم أكاديمية) فقط ، ولكن الجانب التعبيري فهو ليس مرخص له إلا بنسبة بسيطة وحيث أن الوقت لا يسمح له

باختيار ما هو ميال له على سبيل المثال ممارسة الفنون التشكيلية أو أي فن أخر أو مواد نوعية فهو يفضل أن يختار ما يتناسب مع إنجاز ما هو مكلف به من مواد علمية شاقة تحتاج في الجدول الدراسي إلى مساحة من الزمن .

للإجابة على الفرضية الثالثة : يعمل النظام التعليمي الموحد على ربط تصور المتعلم بالابتكار والإدراك فعلياً.

أصبحت دراسة التفرد لدى الأفراد في وقتنا الراهن أمرا ضروريا ولا يأتي ذلك من قبيل حب الاستطلاع فقط بل أصبح ضروريا ما يميز الفرد عن الآخرين ومقدار هذا التميز ونوعه . إن اختلاف الأفراد فيما بينهم ربما يعود لأسباب تتعلق بنوعية الخصائص التي يرثها الفرد وتميزه عن غيره. وربما يعود لأسباب تتعلق باكتسابه لخبرات معينة سواء في نطاق الأسرة أو المجتمع أو المدرسة أو بطريقته الخاصة. وبناء على ذلك يمكن القول إن الفرد يكتسب مجموعة من العادات والاتجاهات وأساليب الفهم والإدراك تخصه دون غيره وتميزه عن الآخرين.

ولا شك أن الابتكار سواء كان في العلم أو الفن أو الشعر أو أي مجال آخر يمثل بوضوح التفرد والتميز والابتكار له دور كبير في عالمنا المعاصر فإليه يعود الفضل في الكثير من الحلول الجديدة والنافعة للمشكلات التي يعاني منها الفرد والمجتمع. ومن المعروف أن الحضارة الإنسانية بشكلها الراقي وما حدت إليه من مستوى وما حققته من انتصارات واكتشافات وأنظمة اجتماعية واقتصادية وسياسية راقية وآداب رفيعة هي وليدة عملية الابتكار. إن هذه العملية تعبر عن الوجه المشترق للجانب الإنساني وإبرازه وتنميته ، فالموسيقى والشعر والأدب وغيرها من الفنون تعمل على تنمية ذوق الإنسان وإرهاف إحساسه. كما أن الاختراعات في مجال العلم والتكنولوجيا كانت سببا رئيسيا في راحة الإنسان وتطوير نمط حياته. فقد اختصرت المسافات بين أجزاء العالم وجعلته في متناول يده كأنه قرية صغيرة ، كما حمته من أخطار بعض الأوبئة والمجاعات وطورت أساليب حياته ، وحسنت تقنيات الإنتاج وغيرها من مظاهر الثورة التكنولوجية والمعرفية التي يعيشها الآن. وهكذا تمكن الإنسان بفضل الابتكار تطويع الطبيعة لصالحه وحل مشكلاته.

ويهيء الابتكار الإنسان لمواجهة حوادث ومشكلات المستقبل المتوقعة. والإعداد لها قبل وقوعها من خلال عمليات التخيل والتصور. ومهما بلغ الإنسان من نجاح أو تقدم في العمل أو الحياة، فإنه يظل يتساءل عما إذا كان سيبلغ النجاح في نهاية المطاف، لذلك فإن الكثير من الأفراد أو المؤسسات الناجحة تظل على الرغم من نجاحها تنظر إلى المستقبل بنوع من القلق وتهيأ نفسها لمواجهة المصاعب التي يحتمل أن تقف في طريق نموها وتقدمها ، إننا بدلا من أن ننتظر حتى تحدث المشكلات وننشغل في إيجاد حلول لها ، نحاول توقع هذه المشكلات ومن ثم نأخذ في الإعداد لمواجهتها بحيث تكون هناك خطة جاهزة تستخدم وقت الحاجة وهذا ما يميز التفكير الإبتكاري كتفكير مبادر يسبق الحدث قبل وقوعه، لذا فإنه يمثل قمة النشاط العقلي والإنساني.

أن التفكير المتخيل يختلف عن التفكير المنطقي المنتظم في بعض الجوانب. ففي التفكير المنطقي المنتظم يكون الهدف والمشكلة ، والطريقة معرفة بوضوح كما تكون العملية مدروسة بشكل

جيد. ويستخدم هذا التفكير عادة في المواقف التي يمكن فيها وضع الخطط وحيث يكون عدد المتغيرات والفرضيات محدودا .

أما التفكير المتخيل فيحدث في مواقف حل المشكلات المحيرة ذات الطابع الغامض، ويبزغ التبصر في هذا النوع من التفكير بصورة غير متوقعة. أن هذين النموذجين صالحان لأن يكونا نهايتي مقياس للتفكير ، وتسمى هاتين النهايتين بالتفكير ضمن أنظمة مغلقة مقابل التفكير المغامر لأن المغامرة في حد ذاتها تحتوي على عنصر التخيل والتصور بدرجة كبيرة من جهة ومن جهة أخرى تنشأ المغامرة في ظروف تتسم بالغموض ونتائجها غير مؤكدة، بينما يفتقد التفكير المنطقي أو التفكير وفق أنظمة مغلقة هذه المسحة التخيلية .

يمثل الإبداع والإبتكار أحد الضرورات والعناصر المهمة في إدارة المدرسة العصرية وأحد السمات الأساسية التي ينبغي توفرها في المدرسة العصرية، نتيجة لتزايد الطموحات وتعدد الحاجات وتنوعها، وتشكل ظاهرة العولمة وما تفرضه من تحديات في جميع نواحي ومجالات الحياة نقطة جوهرية في ضرورة الأخذ بالإبداع والإبتكار في العملية التعليمية وقيادة مدرسة العصر. والتي بلا شك أحوج ما تكون إلى أسلوب يحمل بين طياته الإبداع والإبتكار والتجديد والديناميكية في كل مناحي العمل والمنهاج.

تشير الدراسات التقويمية لمناهجنا إلى أنها لم تُصمم على أساس تنمية الإبداع. والأدب التربوي في مجال الإبداع يؤكد على الحاجة إلى مناهج تدريسية وبرامج تعليمية هادفة ومصممة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

لذا ينبغي تطوير مناهجنا بحيث تسمح بإعطاء فرص التجريب العلمي والرياضي والأدبي و (الفني) ..، وتتضمن نشاطات مخبرية مفتوحة النهايات، وتشجع أسئلة الطلاب وتقدم لهم الفرص لكي يصوغوا الفرضيات ويختبروها بأنفسهم. ويرى الباحث للنجاح في تحقيق ذلك يتطلب شروط وخصوصاً لتنمية عمليات الإدراك للمتعلم في عمليات التعلم التي يجب أن تحدث بالمدرسة تحت مظلة المنهج الدراسي ،وهي على النحو التالي :

يشترط لحدوث الإدراك عدة عوامل أساسية :

وجود المثير و الإحساس بالمثير :أي أن يشعر الفرد بآثار المثير وبذلك يكشف الإحساس عن وجود المثير . و التعرف على المثير. إدراكه. أي أن يكون المثير له معنى معين .

والاستجابة تكون استجابة الفرد من خلال خبراته الإدراكية السابقة وما مر به من تجارب فيعرف خواص المثير وما يرمز له ذلك المثير . ان تعاقب العمليات يكون : (المثير.....الإحساس .....التعرف .....اختيار الاستجابة.) والإدراك يحتاج لذاكرة فظهور مثير قد مررنا به يسترجع معلومات قد أدركناها سابقاً.

يُعرّف الإدراك Perception بأنه فهْم المثيرات، بناء على الخبرة، فهو يشمل عمليتَي استقبال المثير وفهْمه. ويزود الإدراك المخ بالمعلومات والتغيرات، الداخلية والخارجية، ليؤدي وظائفه بكفاءة. ويعتمد الإدراك على الوعي والانتباه.

ويقسم الإدراك إلى:

١. إدراك حسّي. (الإدراك بالحواس) Sense Perception

٢. إدراك يتعدى حدود الحواسّ. (إدراك من غير الحواس) Extrasensory Perception ESP

إن نظريات التعلم تتفق جميعها على أن التعلم نشاط اكتسابي، يتم به حصول الفرد على التوازن الكافي مع شروط البيئة والتزاماتها.

فإذا كانت السلوكية تعتبر التعلم مجموعة من ردود الفعل الاستجابية، المرتبطة بمثيرات البيئة الخارجية التي يكتسب بها الفرد سلسلة من الاستجابات الإجرائية الأدائية، بفعل عملية الاشتراط والتعزيز والتدريب، وإذا كانت الجشتالتية تربط التعلم بتحقيق الاستبصار، في المجال الكلي لموضوع التعلم والوصول إلى المعنى الحقيقي له، في غياب أي تعزيز خارجي، فإن البنائية تقرن التعلم بفعل الأجهزة المعرفية للذات في مواقف التعلم. إن التعلم، حسب رأيها، نشاط يبنى، وهو مقرون بتطور القدرات والإمكانات الذاتية حسب مراحل النمو. إنه يقوم على تطوير الإجراءات الداخلية كتنظيم ذاتي يحقق التوازن والتكيف للفرد مع الواقع المعاش.

أن المرحلة الثانوية ما هي الا انتقال إلى مرحلة البلوغ وعالم العمل حيث يبدأ فصل الطلبة من الآباء والأمهات ، واستكشاف وتحديد استقلالهم. الطلاب الذين يقررون من هم وماذا يفعلون ، وماذا سيفعلون عندما تخرج. خلال هذه السنوات المراهقين ، والطلاب هم تقييم نقاط القوة والمهارات والقدرات. أكبر التأثير على مجموعات الأقران. وهي تبحث عن مكان للانتماء ، ويعتمد على قبول الأقران والتغذية المرتدة. وهي تواجه تزايد الضغوط بشأن التصرفات التي تنطوي على مخاطر في حين أن البحث عن حدود السلوك المقبول ، وأكثر نضجا ، وعلاقات ذات معنى. التوجيهات التي يحتاجونها في صنع قرارات ملموسة وتعقيدا. يجب التعامل مع الضغوط الأكاديمية ، وهي تواجه المخاطر العالية واختبار تحديات الكلية القبول ، والمنح الدراسية والمساعدات المالية ، وتطبيق عملية دخول المنافسة في سوق العمل. ومن أهداف التربية الفنية عموماً ما يلي : الإدراك والفهم لما نراه ونلمسه ، و التعبير عن المشاعر والأحاسيس وفق الضوابط الاجتماعية ، ومساعدة طالب المرحلة الثانوية على النمو في الجوانب التالية : النمو العاطفي - النمو الفكري - النمو البدني النمو الإدراكي - النمو الاجتماعي - النمو الجمالي - النمو الإبداعي .

وإضافة إلى تلك الأهداف العامة التي يسعى الجميع في شتى بقاع العالم إلى تحقيقها الأتي:

تقدير العمل اليدوي الذي لا يمكن الاستغناء عنه ، و تحقيق الصحة العقلية والنفسية للدارسين ، مع تنمية مهارات التلاميذ وصقلها .

أكدت كثير من الدراسات والبحوث على تنمية عمليات الإدراك لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية ، ولتحقيق تلك التنمية أو المهارة لا بد أن يفرد لها المساحة الكاملة سواءً الزمن أو الإمكانيات البشرية (المعلمون) وذلك بإعدادهم لتلك الطفرة الحضارية المتقدمة أو الحقائق والمعرفة والمعلومات التي تساعد على تنمية الفكر في عملية الإدراك مما يؤدي في النهاية إلى تكامل في شخصية المتعلم.

ويرى الباحث لتحقيق هذا الهدف يجب علينا كباحثين و كمسئولين أن نعمل على:

١. مراجعة النظام التعليمي كوحدة متكاملة متدرجة من الأسفل إلى الأعلى بناءاً على المعطيات الخاصة من تحاليل الباحثين وتقارير اللجان والمنظمات الدولية للنظم التعليمية حول العالم.
٢. إعادة بناء المناهج الدراسية الخاصة بالتربية الفنية والتأكيد على العنصر الإنساني فيها من حيث التنمية المعاصرة والفكر المتشعب.
٣. تطوير برامج إعداد معلم التربية الفنية ليكون محرك للفكر وليس ناقل للحرفية والمهارة الفنية فقط والتركيز على حاجات الطالب أولاً .
٤. العمل على الاعتراف بأهمية التربية الفنية كأحد مصادر تنمية الحضارة في المجتمع من حيث كونها تعد الطالب على مواجهة الحياة والتعامل مع المشكلات الحياتية بواقعية ناقده ومفكرة .

المراجع :

١. يوسف عبدالمعطي ١٩٨٨، نظام المقررات الدراسية في التعليم الثانوي – الكويت – وزارة التربية

٢. وزارة التربية ١٩٩٧، تقويم التحصيل الدراسي والتوافق النفسي لطلاب الصف الثاني الثانوي بنظام المقررات ونظام الفصلين للمرحلة الثانوية – الكويت – وزارة التربية

٣. إبراهيم مهدي الشبلي، ٢٠٠٠، المناهج بناؤها ، تنفيذها، تقويمها ، تطويرها، باستخدام النماذج – الأردن

٤. غانم جاسم البسطامي١٩٩٥، المناهج والأساليب، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع – الكويت

٥. مجدي عزيز إبراهيم٢٠٠٠، تطوير التعليم في عصر العولمة، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة

٦. نجدة إبراهيم علي سليمان٢٠٠٠، نظم التعليم في التربية الخاصة، الشمس للطباعة –

٧. التقرير الختامي للمؤتمر الأول للمنتدى العربي للتنمية البشرية القاهرة، ٢٤ - ٢٦ فبراير ٢٠٠٣

٨. دونا أوتشيدا،وآخرون، ترجمة: محمد نبيل نوفل،٢٠٠٤، إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين ، الدار المصرية اللبنانية - القاهرة

٩. حامد زهران ١٩٧٧ علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) – القاهرة عالم الكتب.

١٠. حمدي الفرماوي ١٩٩١ توقعات فاعلية الذات عند الأطفال والفروق في عدد الأداء وموضع الضبط الداخلي – الخارجي (ضمن أعمال مؤتمر الطفل) القاهرة مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس.

١١. سعدية بهادر ١٩٨٦ في علم نفس النمو- الكويت – دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع.

١٢. فاخر عاقل ١٩٦٧ التعلم ونظرياته بيروت دار العلم للملايين.

١٣. فؤاد البهي السيد ١٩٧٥ الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة القاهرة دار الفكر العربي.

١٤. فؤاد أبو حطب وآمال صادق ١٩٨٨ علم النفس التربوي القاهرة الانجلو المصرية.

١٥. الألوسي، صائب أحمد (١٩٨٥). أساليب التربية المدرسية في تنمية قدرات التفكير الإبتكاري. رسالة الخليج العربي.السنة٥. ع ١٥. الرياض. مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية.

١٦. الصفار، فاضل (٢٠٠١م). الإبداع الإداري.. المبادئء الأساليب الأهداف. مجلة النبأ. ع. ٥٦ . الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.annabaa.org/nba56/ibdaa.htm

١٧. عبدالله،سعد الدين خليل (٢٠٠٠م). رعاية وتشجيع التفكير الإبداعي بحث ضمن كتاب البعد الثالث لإدارة القرن الحادي والعشرين . القاهرة. مركز وايد سرفس للإستشارات والتطوير الإداري.